

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 346 @ الفقهاء الشافعي واللؤلؤي من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن الإمامية على بن موسى الرضا ومن القراء الحضرمي ومن المحدثين ابن معين ومن الزهاد الكرخي وفي الثالثة من أولى الامر المقتدر ومن الفقهاء ابن سريج الشافعي والطحاوي الحنفي والخلال الحنبلي ومن المتكلمين الاشعري ومن المحدثين النسائي وفي الرابعة من أولى الامر القادر با [ومن الفقهاء الاسفرايني الشافعي والخوارزمي الحنفي وعبد الوهاب المالكي والحسين الحنبلي ومن المتكلمين الباقلاني وابن فورك ومن المحدثين الحاكم ومن الزهاد الثوري وهكذا يقال في بقية القرون وقال في الفتح نبه بعض الائمة على أنه لا يلزم أن يكون في رأس كل قرن واحد فقط بل الامر فيه كما ذكره النووي في حديث لا تزال طائفة من أمتي طاهرين على الحق من أنه يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم اجتماعهم ببلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وتفرقهم في الاقطار ويجوز اجتماعهم ببلد وأن يكونوا في بعض دون بعض ويجوز اخلاء الارض كلها من بعضهم أولا فأولا الى أن لا يبقى الا فرقة واحد ببلد واحد فاذا انقرضوا أتى أمر [وقال الحافظ زين الدين العراقي في أول تخريج أحاديث الاحياء في ترجمة الغزالي بعد أن ذكر نحو ما مر وانما قلت من تعيين من ذكرت على رأس كل مائة بالطن والطن يخطئ ويصيب وا [أعلم بمن أرد نبه & ولكن لما جزم أحمد بن حنبل في المائتين الاوليين بعمر بن عبد العزيز والشافعي تجاسر من بعده بابن سريج والمعلوكي وسبب الظن في ذلك شهرة من ذكر بالانتفاع بأصحابه ومصنفاته والعلماء ورثة الانبياء وكذلك من ذكر أنه مظنون في المائة الثامنة فعلمه الى [تعالى وا [تعالى يبقى العلماء ويديم النفع بهم الى أزمان متطاولة ولكن لم تزل الصحابة يظنون قرب الامر حتى قال بعضهم في الرجل الذي يخرج الى الدجال ويقتله فكنا نرى أنه عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله ولا انكار في اقتراب الساعة فقد قال [تعالى فقد جاء أشراتها انتهى قال العلامة عبد [بن عمر بامخرمة ويقرب عندي أن المجدد للمائة العاشرة القاضي زكريا الشهرة الانتفاع به وتصانيفه واحتياج غالب الناس اليها لا سيما فيما يتعلق بالفقه وتحرير المذهب بخلاف كتب السيوطي فانها